

كتاب

للكاتبه: ورد

في لحظة الغروب

تأملات "لا تنسها"

في لحظة الغروب أشعر بسعادة غير
طبيعية.. أشعر بسرور غريب
يعتريني... في لحظة الغروب هناك
شيء ما يجعلني أطيّر فرحا شيء
غير مرئي .. غير موجود.. لكنني
أؤمن بأنني سأجده يوما ما..
في هذه اللحظات تدور في خلجات
صدري بعض الأمنيات..
كأن أكون أفضل كاتبه..
وأحقق نجاحا كبيرا في حياتي..
ثم يغيب ضياء هذه الشمس ويغيب
معها الأمل الكامن في قلبي..

أستيقظ كل يوم بنشاط على أمل ان
ألقى عملاً يناسب فتاه في الحادية
عشر من العمر..

أجوب الشوارع... والحدائق وكل
الاماكن لكن لا شيء.. حتى أعود في
لحظة الغروب وأشعر بالسرور
الغريب الذي تحدثت عنه مسبقاً..

ذهبت في إحدى المرات إلى
الحديقة. وجلست على أحد كراسيها ثم
وجدت بجانبني قلماً وورقة فأخذتهما
وبدأت أكتب..

من بعيد كانت فتاه تقترب مني وهي
تنقل أنظارها من يدي إلى الورقة إلى
وجهي فتوقعت أنها لها، تركت
الورقة والقلم وهربت خائفة ركضت

وركظت لكنني رأيتها تركظ خلفي
فأسرعت أختبء خلف زحام
الشوارع وهي لا تزال تركظ خلفي
إلتفت لأراها فوجدتها قد سقطت
أرضاً، تعلمون أين؟؟

في منتصف الشارع أمام
السيارات.. لم أكن أستطيع تركها
هناك فعدت أدراجي وساعدتها على
النهوض..

في تلك الاثناء كانت هناك سيارة
تتحرك نحونا لم ينتبه صاحبها لنا
سوى على بعد أمتار قريبه منا دفعتها
على الرصيف وحاولت أنا الاخرى
الهروب ولكن.. لم يكن هذا من

نصيبي فقد كانت السيارة أسرع
مني..

ساعدتني تلك الفتاه وصدمتها السيارة
بدلا عني... والتفت الجميع نحو
صدى صراخها قبل ان يعم الصمت
بعدها ...

دقائق معدودة حتى أصبح الشارع
بحر دماء ..

كان أخي قد وصل إلي في تلك
الاثناء وقال لي: أخبرتك الا تبتعدي
فلما ابتعدتني لو لم الحق بك لكنت
أضعتك!

أميرة: تأخرت..

وائل: على ماذا؟؟

أميرة: لما لم تسرع تلك الفتاه التي
يجتمع الناس الان حول الشارع
ليروها ساعدتني لو لم تساعدني
لكنت أنا مكانها الان!

رأيت وائل يقترب بصمت ليري
ما يحدث وحين رأى ذلك ماكان بيده
سوى الاتصال بسيارة الاسعاف..

·
·
·

فتحت عيني وعدت أغمضها ثم
فتحتها مجدداً وأنا أشعر بالدوار وبالم
شديد في رأسي..

نظرت يميناً فوجدت أعمدة تمتد منها
إنابيب موصولة بجسدي ثم نظرت
يساراً فوجدت تلك الفتاه التي كانت
تلاحقني ..

أميرة: أنتي بخير؟؟

بقيت صامته ولم أجب .. لأنني لا
اتذكر ما حدث .. ساعدتها ثم لم أرى
سوى السواد أمامي..

أجبتها بعد دقائق: أجل، شكراً لك.

أميرة: بل الشكر لك بعد الله لو لم
تساعديني لكنت في عداد
الموتى.. شكراً جزيلاً لك..

عمّ الصمت لدقائق ثم
قلت: آسفه.. لأنني كتبت على ذلك
الدفتري لم أكن أعلم انه لك..

أميرة: أبدأ، لقد لحقت بك لأنني كنت
أريد التعرف عليك فقد كان ما كتبتَه
جميلاً للغاية!!

لمي: حقاً؟

أميره: أجل..

بعد عدة أيام خرجت من المستشفى
ولكن كان علي السيار على عكازات
...لكن أجمل مافي الامر انني بعد

ذلك تعرفت على تلك الفتاه والتي
تدعى أميرة وأصبحت أكتب مؤلفاتٍ
وكتباً كثيرة وهي تقوم بنشرها...

إستطعت بعدها ان أعيش حياه سعيدة
رغم انها متواضعة لكن أفضل من
ذي قبل..

علمت بعدها أن السرور الذي كان
يعتريني في لحظة الغروب وإيماني
بأن شيء جميل سحدث هو لقائي
بتلك الفتاه كل تلك الحوادث كانت في
لحظة الغروب...

النهاية....